Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصور المادى للغة ، وأبت أن تجرى عليها قوانين العالم الطبيعى ، وعززت القول بأن اللغة خلق إنسانى ، وثمرة من ثمرات الروح ، وإن كان الأصل فيها أنها أداة للإيصال ، ونظام من العلامات التى يقصد بها نقل للفكر ، مع ما يستتبع ذلك من جوهرها الصوتى ، وأصلها النفسى الاجتماعى ، ثم عولت فى التحليل اللغوى على ما ذهب إليه همبولت من الفرق بين لغة الفرد الخالقة المتحررة ، واللغة الثابتة المعيارية التى تتعاطاها الجماعات ، وعلى ذلك بنى سوسير مذهبه فى الفرق بين ما سماه اللغة Langue ، وما أطلق عليه لفظ Parole الذى يمكن أن يقابل الكلام فى العربية .

وسوسير وأتباعه ، وإن كانوا يقاربون المثاليين فى تصور اللغة ، إلا أنهم يخالفونهم فى بعض مسائل المنهج ، ووجهات النظر اعتزازاً منهم بالتصنيف التحليلى ، والتفسير الموضوعى للحقائق .

فهم جميعاً يعلمون كما قال بيير جيرو أن الكاتدرائية شىء يغاير جملة ما تضمه من أورقة وأعمدة وتماثيل ، غير أن هؤلاء يرومون الوقوف على أصولها السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والفنية ، وأولئك يتلمسون السبيل إلى معرفة الروح ، والباعث الصوفى ، والإيمان الجماعى الذى نشأت منه .

ومن ثم كان إحجام مدرسة سوسير عن بحث الأسلوب الفردى ، من حيث إنه فعل حر منعزل يندّ عن الملاحظة ، والتحليل ، والتصنيف ، وتوفرها على بحث الحقائق اللغوية من جهة علاقاتها بالجماعات الثقافية والقومية التى تتعاطاها ، بحيث التقت فى ذلك مع الأسلوبية المثالية ، وإن كانت قد سلكت سبيلاً أخرى فى المناهج